[68] عهد إلينا نبينا صلى الله عليه واله أنه يكون من بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل. وقد أخرجت بعض طرق هذا الحديث في هذا الكتاب وبعضها في كتاب النص على الائمة الاثنى عشر عليهم السلام. بالامامة. ونقل مخالفونا من أصحاب الحديث نقلا ظاهرا مستفيضا من حديث جابر بن سمرة ما حدثنا به أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، و كان من أصحاب الحديث قال: حدثني أبو بكر بن أبي داود (1)، عن إسحاق بن إبراهيم ابن شاذان، عن الوليد بن هشام، عن محمد بن ذكوان (2) قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن سيرين، عن جابر بن سمرة السوائي قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فقال: يلي هذه الامة اثنا عشر، قال: فصرخ الناس فلم أسمع ما قال: فقلت لابي - وكان أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله مني: ما قال: رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال: قال: كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله. وقد أخرجت طرق هذا الحديث أيضا، وبعضهم روى " اثنا عشر أميرا "، وبعضهم روى " اثنا عشر خليفة " فدل ذلك على أن الاخبار التي في يد الامامية، عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام بذكر الائمة الاثنى عشر أخبار صحيحة (3). قالت الزيدية: فان كان رسول الله صلى الله عليه وآله قد عرف امته أسماء الائمة الاثنى عشر فلم ذهبوا عنه يمينا وشمالا وخبطوا هذا الخبط العظيم ؟ فقلنا لهم: إنكم تقولون: إن رسول الله صلى الله عليه وآله استخلف عليا عليه السلام وجعله الامام بعده ونص عليه وأشار إليه وبين أمره وشهره، فما بال أكثر الامة ذهبت عنه و

---

(1) في الخصال " أبو بكر بن أبى زواد " ولم أظفر به. (2) في بعض النسخ من الخصال " مخول بن ذكوان " ولم أجده. (3) روى أحمد في مسنده هذا الحديث ونحوه من أربع وثلاثين طريقا عن جابر بن سمرة راجع المسند ج 5 ص 87 إلى ص 108. ورواه الخطيب أيضا في التاريخ ج 14 ص 353 من حديث جابر بن سمرة ونحوه في ج 6 ص 263 من حديث عبد الله بن عمرو وأخرجه مسلم في صحيحة كتاب الامارة بطرق عديدة من حديث جابر. (*)